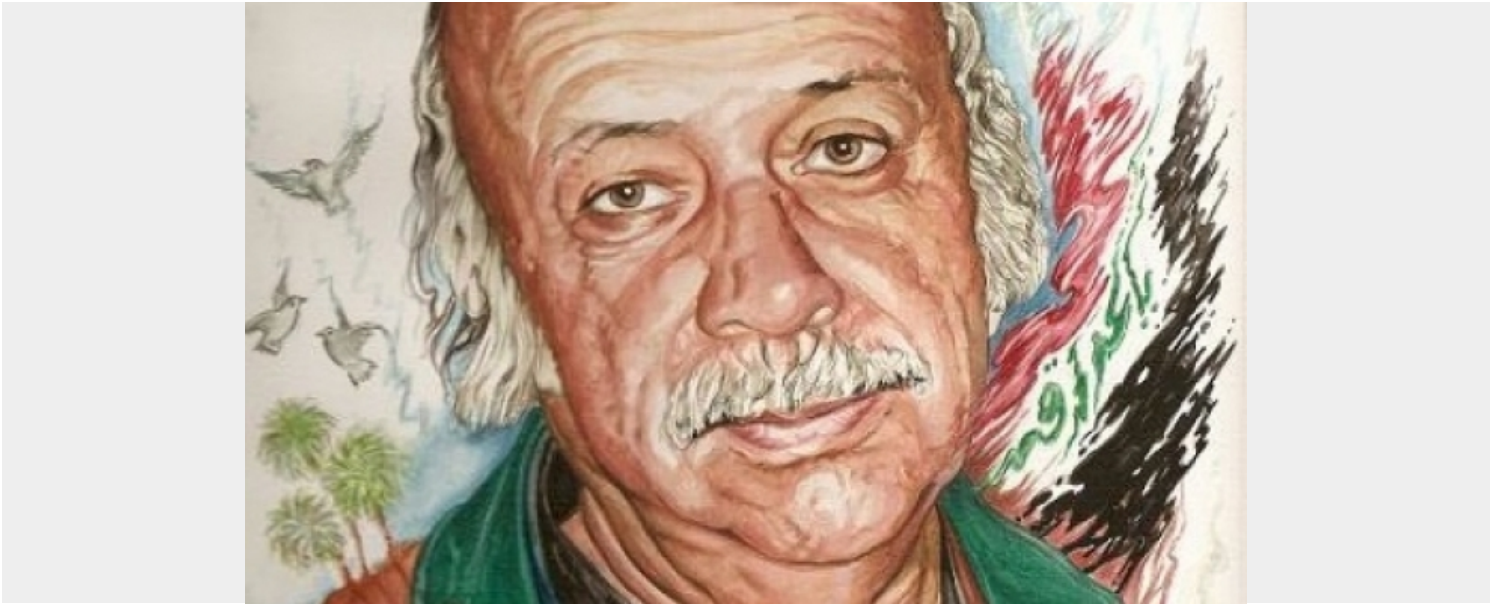


الشاعر مظفر النواب

Posted on 2018 , 13 سبتمبر



Categories: [شعر](#), [مؤلفون](#)

بواسطة: هبة محمد

مظفر النواب ، شاعر عراقي، له قصائد بالفصحى والعامية، ولد في بغداد جانب الكرخ عام (1934 م) من أسرة ثرية أرستقراطية تتذوق الفنون والموسيقى وتحبفي بالأدب. برزت موهبته في الشعر وهو في الصف الثالث الابتدائي حيث اكتشف أستاذه موهبته الفطرية في نظم الشعر وسلامته العروضية، وفي المرحلة الإعدادية أصبح ينشر قصائده في المجالات الحائطية التي تحرر في المدرسة والمنزل كنشاط ثقافي من قبل طلاب المدرسة

تابع الشاعر مظفر النواب دراسته في كلية الآداب ببغداد في ظروف اقتصادية صعبة ، حيث تعرض والده الثري الى خسارة مالية أفقدته ثروته، وقصره الذي كان يقيم فيه ندوات ثقافية وفنية على مدار العام

بعد عام (1958 م)، أي بعد انهيار النظام الملكي في العراق ، تم تعيينه مفتشاً فنياً بوزارة التربية في بغداد ، فأتاحت له هذه الوظيفة الجديدة تشجيع ودعم الموهوبين من موسيقيين وفنانين تشكيليين، لئلا تموت موهبتهم في دهاليز الأروقة الرسمية والدوام الشكلي المقيت.

اضطر مظفر النواب عام (1963م) لمغادرة العراق، بعد اشتداد التنافس بين القومييين والشيوعيين الذين تعرضوا إلى الملاحقة والمراقبة الشديدة من قبل النظام الحاكم، ألقت عليه السلطات الإيرانية القبض وهو في طريقه إلى روسيا، وسلمته إلى الأمن العراقي، فحكمت عليه المحكمة بالإعدام، وتم تخفيف الحكم إلى السجن المؤبد، وبعد أن قضى مدة طويلة داخل أسوار السجن، استطاع مظفر مع زملائه في السجن أن يحفر نفقاً في الزنزانة يؤدي إلى خارج السجن، وبعد هروبه اختفى عن الأنظار وسط الفلاحين في الجنوب لمدة سنة تقريباً. وفي عام (1969م) صدر عفو عن المعارضين، فعاد إلى عمله القديم في مجال التعليم، رحل (مظفر بعد ذلك إلى دمشق وظل ينتقل بين العواصم العربية والأوروبية ثم عاد ليستقر في دمشق عام 2011م).

مختارات من قصائده

(جسر المباحج القديمة)

..ملك العمق

أزور نجوم البحر

أزوجه بنجوم الليل

أطيل لدى موضع أسرار الخلق

زياراتي

سوف أحدثكم في الفصل الثالث عن أحكام الهمزة

في الفصل الرابع عن حكام الردة

وأما الآن فحانات العالم فاترة

ملل يشبه علكة بغي

لصقته الأيام بقلبي

يا صاحب هذا الفلك المتعب

كنت تسميه سفينة عشق

أتى أوقدت سيفقس هذا البيض الفاسد

أوساخاً

ألديك فوانيس ؟

زيت ما لمستته يدان ؟

روح تبصر في الزمن الفاسد ؟
أوقدَ بَحَارُ البَحَّارِينِ قناديلَ سفينته
أبقاها خافتة
بَحَّارُ البَحَّارِينِ ومن جمع اللؤلؤ والأضواء وأصوات البحر
بخيطٍ لحبيبه
أبقاها خافتةً
تملك أحلى ميم أعرفها
ولها جسد مزجته الآلهة الموكولة بالمزج
. فبالغ بالطيب وأرعى بالحسن عليها ... إرتبكت

(اللون الرمادي)

. باللون الرمادي .
. ودمشقُ تغيرت، و قلنا الهجرةُ وطنٌ و الحقيبةُ أفضلُ المساكنُ
دمشقُ عُدتْ بِلا حُزني ولا فرحي
يقودني شبحٌ مُضنى إلى شبحِ
ضيعتُ مِنْكَ طريقاً كنتُ أعرفُهُ
سكرانَ مُغمَضةً عيني من الطَّفحِ
أصابحُ الليلَ مصلوباً على جسدِ
. لم أدِرْ أَيَّ خفايا حُسْنِهِ قَدَحِي
أَسَى حَرِيرِ شَامِيٍّ يَدَاعِبُهُ
إبريقُ خمِرِ عراقيٍّ شَجَّ نَضِحِ
دفعْتُ رُوحِي على رُوحِي فَبَاعَدَنِي
. نَهْدَانِ عَن جَنَّةٍ فِي مَوْسِمِ لَفْحِ
أُذْكِ فِضائِحَهُ لثَمًا فَيَطْرُدَنِي
شَدًّا إِلَيْهِ غَرِيرٌ غَيْرَ مُفْتَضِحِ
تَسْتَقْرِئُ الغَيْبَ كَفِي فِي تَحْسُسِهِ
. كُرْبَزَةٌ فَوْقَ مَاءِ رَيْقِ مَرِحِ

(رسالة حربية عاشقة)

في الليل تسلل
حمل طائرة الفجر قنابل وهلا هل
نفذ عشقك
اخرج عن أمر قياداتك
خذ في الجو طريقا مشبوها تعرفه وأنا اعرفه
وجماهير الأمة في عين الحلوة تعرفه
امرق سهما منتصرا
امرق نسرا شامخا منتحرا
اخترق الجبن الرسمي
الآن ... الآن العاصمة الاسرائيلية تحتك
من قتلوا رضع عين الحلوة تحتك
من قصف الدمور
من احرق صور
من أمطر آلاف قنابله العنقودية في ارنون وخلده تحتك
من دفن النبطية فلم تدفن
بالضبط هو الآن هنالك تحتك
افتح أبواب جهنم يا نسر
رشاشاتك يا نسر
صواريخك.. حبك للدنيا .. غضبك
... ألهب أحزانك
غربتك المرة في صمت العالم

المراجع:

نبذة عن حياة الشاعر مظفر النواب. موقع أدب. روجع بتاريخ 2018/9/13 - 1